لان الشفيق بسوء الظن مولع ولو تفكرت لعلمت ان هذا الاحتياط
بالخطر الابدي اليق فان قلت ففي اي جنس من الاعمال ينبغي ان تتبع
السنة فاقول في كل ما وردت فيه السنة والاخبار وهي كثيرة
وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم السبت والاربعاء
فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه وقد احتجم بعض المحدثين
يوم السبت وقال هذا الحديث ضعيف فبرص وعظم ذلك عليه حتى
راى رسول الله صلعم في المنام فشكى اليه ذلك فقال لم احتجمت في
اليوم السبت فقال لان الراوي كان ضعيفا فقال اليس كان قد
نقل عني فقال تبت يا رسول الله فدعا له رسول الله صلعم بالشفاء
فاصبح وقد زال ما به وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء
لسبع عشرة كان دواء السنة وقال صلعم من نام بعد العصر فاختلس
عقله فلا يلومن الا نفسه وقال صلعم اذا انقطع شسع نعل
احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه وقال صلعم اذا ولدت
امرأة فليكن اول ما تاكل الرطب فان لم يكن فتمر فانه لو كان شيء
افضل منه لاطعمه الله عز وجل مريم حين ولدت عيسى عليه السلام

وقال

بالحلوى

وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم بالحلواء فليصب منه واذا اتي احدكم
بالطيب فليمس منه وامثال ذلك في العادات كثيرة ولا يخلو شيء منها
عن سنة

خاتمة في ترتيب الاوراد وتنعطف على الاصول العشرة

على الامور

اعلم ان هذه العبادات التي فصلناها منها ما يمكن الجمع بينها كالصوم
والصلاة والقراءة ومنها ما لا يمكن الجمع بينها كالقراءة والذكر والقيام
بحقوق الناس والصلاة فينبغي ان يكون من اهم امورك توزيع اوقاتك
على اصناف الخيرات من صباحك الى مسائك ومن مسائك الى صباحك وتعلم
ان مقصود العبادات تاكيد الانس بذكر الله عز وجل للانابة الى
دار الخلود والتجافي عن دار الغرور ولن يسعد في دار الخلود الا من
قدم على الله سبحانه محبا له فلا يكون محبا له الا من كان عارفا به مكثرا
لذكره ولا تحصل المعرفة والحب الا بالفكر والذكر الدائم ولن يدوم
الذكر في القلب الا بالمذكرات وهي العبادات المستغرقة للاوقات
على التعاقب والاختلاف اصنافها زيادة تاثير في التذكير ومنع
الملال وسقوط اثره عن القلب بالدوام الذي ينتهي الى حد الاعتياد
نعم ان كنت والها بالله عز وجل مستغرقا به لم تفتقر الى ترتيب

حيران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)